

التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه الصلاح، وأساسه
حيي وحب أهل بيته .

صرف الهمزة مع الباء الموحدة

٢٨ - (ابتغوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدراقطني في الأفراد عن
هريرة وسياتي فيه روايات في اطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع ما فيه
من النظم .

٢٩ - (الأبُّ أحمقُ بالطاعةِ ، والأمُّ أحمقُ بالبرِّ) قال النجم هو من
كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن جابر بن موسى ، قال
سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة اذا أمرا بشيء ، فذكره .

٣٠ - (أبخلُ الناسِ من بَخِلَ بالسلامِ) رواه البيهقي في الشعب بسند
رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة ، والطبراني عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ - (ابدأ بمن تعول) رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ، ورواه الشيخان
عن أبي هريرة في حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ - (أبدأوا بما بدأ الله به) يعني الصفا ، فيقدم وجوبا على المروة
في السمي بينها لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروة من شعائر الله)
ولذا يجب الترتيب في الوضوء عند الشافعي ، وليس من الواو لأنها لا تقيّد
الترتيب عند الجمهور من النحاة ، والحديث رواه الدراقطني عن جابر بلفظ أمر
الجماعة ، وفي بعضها بالأفراد ، ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده .

٣٣ - (ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فأهلك ، فإن فضل
عن أهلك شيء فلذئ قرابتك ، فإن فضل عن ذئ قرابتك شيء فهكذا وهكذا)

رواه مسلم والنسائي وآخرون عن جابر قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دُبُرٍ، (١) فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال ألك مال غيره؟ فقال لا، فقال رسول ﷺ من يشتريه مني، فاشتراه نعيم بن عبد الله المدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ، فدفعها إليه، ثم قال أبدأ بنفسك الحديث، ورواه في الدرر بلفظ أبدأ بنفسك ثم بمن يليك، وقال فيها وفي الطبراني من حديث جابر بن سمرة إذا أنعم الله على عبد نعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته انتهى، ورواه مسلم عن جابر بن سمرة بلفظ إذا أعطى الله أحداً خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته، ورواه الطبراني عن معاذ كما في الجامع الكبير وفي ذيل الصغير بلفظ أبدأ بأهلك، وأختك وأخيك، والأدنى فالأدنى، ولا تنسوا الجيران وإذا الحاجة انتهى، وقال في الجامع الكبير أيضاً رواه ابن حبان عن جابر بلفظ أبدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك، ثم على قرابتك، ثم هكذا ثم هكذا، وقال النجم في أبدأ بنفسك رواه الطيالسي عن ابن عمر وأنه ﷺ قال له يا عبد الله أبدأ بنفسك فاغذها وجهدها الحديث، ثم قال ولابن أبي شيبة عن سعيد بن ميار قال جلست إلى ابن عمر، فذكرت رجلاً، فترحمت عليه، فضرب صدري وقال أبدأ بنفسك.

٣٤ - (أبد المودة لمن وادك، فانها أثبت) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والحارث بن أبي أسامة في مسنده والطبراني وأبو الشيخ في الثواب عن حميد الساعدي .

٣٥ - (الابدال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن، كلمات مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً) عزاه في الآلية لمسند أحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، وفي لفظ له عنه الابدال في هذه الأمة ثلاثون رجلاً قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن إلى آخر ما تقدم بلفظه، ثم قال فيها وحكي عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه منكر تفرد به الحسن بن ذكوان، قال ابن كثير وهو كما قال، ووثق البخاري الحسن المذكور، وضعفه الاكثرون، حتى قال أحمد

(١) اي بعد موته ، ويسمى المدر

أحاديثه أباطيل، ثم قال فيها أيضاً ولا يخفى ما فيه من التحامل، فان رجال الحديث مختلف فيهم، فهو حسن على رأي جماعة من الأئمة، وقال الزركشي أيضاً هو حسن، وقال في التمييز تبعاً للأصل له طرق عن أنس مرفوعاً بالألفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى؛ وأقول لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة، منها ما في الحلية عن ابن عمر رفعه خيار أمي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر، وم في الأرض كلها، وفي رواية الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، وفي رواية الأبدال من الشام، والنجباء من أهل مصر: ومنها ما رواه الخلال في كرامات الأولياء عن أنس بلفظ الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وإذا مات امرأة أبدل الله مكانها امرأة، ومنها كما في شرح المواهب للزرقاني ما رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم، ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى، ولله سبعة في الخلق قلوبهم على قلب إبراهيم، ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل، ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل، فاذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، واذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، واذا مات من السبعة، واذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعة، واذا مات من الأربعة أبدل الله مكانه من الثلاثة، واذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من العامة، فهم يحيى ويميت ويمطر وينبت. ويدفع البلاء، قيل لابن مسعود وكيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون الله إكثار الامم. ويدعون على الجبارة فيقتصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتبت الارض، ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء انتهى؛ ومنها ما في الحلية أيضاً عن ابن مسعود رفته لا يزال أربعون رجلاً من أمي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الأبدال انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة، قال فم أتركوها يا رسول الله؟ قال بالسحاء والنصيحة للمسلمين، ومنها ما رواه

النذري في أربعينه وتبعه أبو عبد الله المسلمي في تخريجها عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ان أبدال أمتي لن يدخلوا الجنة بالأعمال، ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين انتهى، والى ذلك أشرت في ضمن قصيدة بقولي :

ان أبدال الرجال الاتقيا	من صفت نيأثم والاسخيا
لم ينالوا ذا المقام الاعظما	في صلاة أو صيام أخفيا
بل بما قد قر في أنفسهم	مُنحوذا من ككرم معطيا
وبما قد رَجِموا من خلقه	فَجَزُوا منه المقامَ العاليا

ومنها وهو أحسنها ما رواه أحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد قال ذكّر أهل الشام عند علي كرم الله وجهه وهو بالعراق ، فقالوا المنهم يا أمير المؤمنين ، قال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول البلاء يكونوا بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يُسَمَّى بهم الفئث ويتصرّ بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء وفي رواية بدله المذاب . ورجاله من رواية الصحيح إلا شريحا لكنه ثقة ، وقال الضياء المقدسي في رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا ، فان بها الابدال قاله ثلاثا ، ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب بسند فيه عمرو بن واقد ضمنه الجمهور وبقية رجاله رجاله الصحيح بلفظ لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال ، وفي رواية زيادة فيهم تنصرون وبهم ترزقون ، ومنها ما رواه ابن عدى عن أبي هريرة بلفظ البلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر ، فاذا جاء الامر قبضوا كلهم ، فمئذ ذلك تقوم الساعة ؛ ومنها ما نقله الحلبي في سيرته عن الفضل بن فضالة أنه قال الابدال بالشام : في حمص خمسة وعشرون رجلا ، وفي دمشق ثلاثة عشر ، وفي بيسان ثلاثة ؛ ومنها ما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي عن الكتاني قال النقباء ثلاثمائة ، والنقباء سبعون ،

والابدال أربعون ، والأخيار سبعة ، والعُمُد أربعة ، والفوث واحد ، فمسكن النقباء المغرب ، ومسكن النجباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سياحون في الأرض ، والعُمُد في زوايا الأرض ، ومسكن الفوث مكة ، فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمدة ، فان أجيوا ، وإلا ابتهل الفوث ، فلا تم مسئلته حتى تجاب دعوته ، قال الزرقاني في شرح المواهب والمراد بالعُمُد - بضمين - الاوتاد ، وبالفوث القطب المفرد الجامع ، والمرادُ يكون الابدال مسكنهم الشام أكثرهم ، فلا يخالف ما ورد أن ثمانية عشر بالعراق ان صح ، ثم المراد أن محل إقامتهم بها ، فلا ينافي تصرفهم في الأرض كلها ، وقيل إن الفوث مسكنه اليمن ، والأصح أن إقامته لا تختص بمكة ولا بغيرها ، بل هو جَوَّال ، وقلبه طواف في حضرة الحق تعالى وتقدس لا يخرج من حضرته أبداً ، ويشهده في كل جهة ومن كل جهة انتهى ، وقد أفرد الابدال بالتأليف السخاوي وسماه نظم اللآل ، وكذا السيوطي وسماه القول الدال .

(فائدة) للابدال علامات : منها ما ورد في حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فهو من الابدال : الرضا بالقضاء ، والصبر على المحارم ، والغضب لله ، ومنها ما نقل عن معروف الكرخي أنه قال من قال اللهم ارحم أمة محمد كل يوم كتبه الله من الابدال ، وهو في الحلية لأبي نعيم بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال ، ومنها ما نقل عن بعضهم أنه قال علامة الابدال أنهم لا يولد لهم ، وروى في مرفوع معضل علامة أبدال أمتي أنهم لا يلمنون شيئاً .

٣٦ - (أبردوا بالطعام ، فان الطعام الحار غير ذي بركة) قال في التمييز تبعاً للأصل أخرجه الطبراني بسند ضعيف ، وزاد في الأصل وذكره الديلمي عن ابن عمر رَقَمَهُ بلفظ أبردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه ، ورواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ أبردوا بالطعام فانه أعظم للبركة ،

ورواه أبو نعيم في الحلية عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يكره الكي والطعام الحار ، ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة له ، وروي الطبراني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بصحفة تفور ، فرفع يده منها ، وقال ان الله عز وجل لم يطعمنا ناراً ، وقال الشعرازي في طبقاته الوسطى وكان ﷺ لا يأكل الطعام الحار ، ويقول أبردوه ثم كلوه ، فان الله لم يطعمنا ناراً ، وفي رواية أن الحار غير ذي بركة انتهى ، ونقل النجم أن أحمد والطبراني وأبا نعيم روه عن عروة أن أسماء رضی الله عنها كانت اذا ثرثت غطت بشيء حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله ﷺ يقول هو أعظم للبركة ، والمشهور على الألسنة البركة في البارد واللذة في الحار .

٣٧ - (أبردوا بالظهر ، فان شدة الحر من فيح جهنم) رواه البخاري وأحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري ، ورواه الطبراني وتعمم وابن عساكر عن عمرو بن عبسة ، ورواه النسائي عن أبي موسى الأشعري ، ورواه في الجامع الكبير بألفاظ مختلفة ، وطرق كذلك .

٣٨ - (أبغض الخلق الى الله تعالى من كانت ثيابه ثياب الأنبياء ، وعمله عمل الجارين) رواه العقيلي والدلمي عن عائشة مرفوعاً .

٣٩ - (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) قال في اللآلئ أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عمر ، وأخرجه الحاكم عن ابن عمر أيضاً بلفظ قال رسول الله ﷺ ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ، قال وهذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه ، وقال في التمييز بما للاصل روي موصولاً ومرسلاً ، وصحح اليبقي ارساله ، وكذا أبو حاتم ، وقال الخطابي إنه المشهور ، وزاد في الاصل وله شاهد عند الدارقطني عن معاذ مرفوعاً بلفظ يا معاذ ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الارض أبغض إليه من الطلاق ، فاذا قال الرجل لملوكة أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له ، واذا قال لامرأته

أنت طالق إن شاء الله فله اشتناؤه ولا طلاق عليه انتهى، وأقول لينظر قوله فإذا قال الرجل الخ هل هو الحديث أولاً، وعلى كل فيشكل الحكم بأنه يقع المتق مع التعليق بالمشيئة دون الطلاق، مع أن المقرر فيها أنه لا وقوع مع التعليق بالمشيئة، فليراجع، إلا أن يحمل في الأول على التبرك والثاني على التعليق فتدبر ورواه الديلمي عن معاذ بلفظ إن الله ينعض الطلاق ويحب العناق لكنه ضعيف بانقطاعه، وروى الديلمي أيضاً عن علي رَقَمَهُ بسند ضعيف تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهز منه العرش، وجاء عن علي أيضاً أنه قال يا أهل العراق لا تزوجوا الحسن يعني ابنه فانه مطلق، فقال له رجل والله لنزوّجته، فأرضى أمسكه وماكره طلق، وعن أبي موسى رفعه ما بال أحدكم يلبب بمحدود الله يقول قد طلقت قد راجعت؛ ولعل ذلك حيث لم يوجد ما يقتضيه، وعليه يحمل قولهم الطلاق يمين الفساق، أو لعلته محمول على الزجر، وإلا فليس الطلاق مفسقاً مفسقاً على إطلاقه فتأمل.

٤٠ - (أبغض الرجال إلى الله تعالى الألد الخصم) رواه الشيخان بزيادة

«إن» في أوله في رواية البخارى.

٤١ - (أبق للصلح موضعاً) رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة بلفظ كان

ابن عياس المتوف يقع في عمر بن ذر يشتمه، فلقبه عمر بن ذر فقال يا هذا لا تفرط في شتمنا وأبق للصلح موضعاً، فانا لانكفاء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله، ورواه أبو نعيم أيضاً عن أبي عمرو بن خلاد قال شتم رجل عمر بن ذر فقال لا تفرق في شتمنا ودع للصلح موضعاً، فانا لانكفاء من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه، والمشهور على الألسنة خل للصلح موضعاً.

٤٢ - (أبكوا، فان لم تبكوا فباكوا) رواه ابن ماجه عن سعد بن

أبي وقاص.

٤٣ - (أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ، فانه من أبلغ - وفي رواية فمن أبلغ - سلطانا حاجة مَنْ لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة) ، قال في التمييز تمأ للأصل خرجه البيهقي والطبراني والترمذي في السائل يعني عن علي ، وزاد في الاصل عن هند بن أبي هالة التميمي أنه قال في أثناء حديث طويل في صفة النبي ﷺ كان يقول ليلتغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة مَنْ لا يستطيع ابلاغ حاجته ، ورواه الفقيه نصر المقدسي في فوائده عن علي بلفظ أبلغوني ، ورواه الطبراني عن عائشة وابن عمر بلفظ من كان وُصِّلَ لأخيه المسلم الى ذي سلطان في تبليغ ير أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دَحْضِ الاقدام ، قال في الاصل ووم السيلبي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء ، وانما في الذي فيه حديث عائشة وابن عمر بلفظ رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة ، وعزاه في الدرر للطبراني وأبي الشيخ عن أبي الدرداء بلفظ أبلغوا حاجة مَنْ لا يستطيع ابلاغ حاجته ، فمن أبلغ سلطانا حاجة مَنْ لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط ، وزاد في الجامع الصغير عنه عن طريق الطبراني فقط آخره : يوم القيامة ورمز السيوطي لحسنه ، وامله لا اعتضاده ، وإلا فقد ذكر المناوي أن فيه ادريس بن يوسف الحُرَّاني لا يُعرف .

٤٤ - (ابن أخت القوم منهم) متفق عليه عن أنس كما في التمييز كالاصل وزاد في الاصل من رواية الدليلي عن أبي موسى وغيره يا معشر قريش ان ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم ، ورواه أحمد وابن أبي شيبة والترمذي عن انس وكذا الحاكم عن عمر أنه قال له ﷺ اجمع لي دناديد قريش فجمعهم ، ثم قال أتخرجُ اليهم أم يدخلون ، فقال أخرجُ ، فخرج عليه السلام فقال يا معشر قريش هل فيكم من غيركم ؟ قالوا لا إلا ابن أختنا ، فذكره ثم قال يا معشر قريش ان أولى الناس بي المتقون ، فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصدّ عنكم بوجهي . تنبيه : مثل ابن أخت القوم حليفهم

ومولاهم كما في الحديث رواه في ذيل الجامع عن الشافعي وأحمد عن رِفاعَة بن رافع الزرقي ، ولفظه ابن أختكم منكم ، وحليفكم ومولاكم منكم ، إن قريشاً أهل صدق وأمانة ، فَمَن بناها العواثر كبه الله في النار على وجهه ، ورواه البغوي في معجمه عن أبي عبيد الزرقي بلفظ ابن أختنا منا ، وحليفنا منا ، ومولانا منا ، يامعشر قريش ان أوليائي منكم المتقون ، فان تكونوا أتم فاتم ، يا أيها الناس من بنى قريشاً العواثر كُتِبَ على مَنْخَرِهِ ؛ وَلْيُنْظَرْ معنى قول الشاعر :

وان ابن اخت القوم مصغى إناؤه إذا لم يزاحم خاله باب جلد

٤٥ - (ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلاً ولا تعصه فتسمى جاهلاً) رواه أبو نعيم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري .

٤٦ - (ابن آدم أولك نطفة ، وآخرك جيفة ، وأنت بين ذلك لا تملك ضراً ولا نفعاً) رواه الديلمي عن ابن عباس ، والمشهور على الألسنة ابن آدم أولك نطفة مذرة ، وآخرك جيفة قدرة ، وأنت فيما بين ذلك تحمل المذرة .

٤٧ - (ابن آدم خلق من التراب ، واليه يصير) رواه الديلمي عن أبي هريرة في حديث أوله : ويح ابن آدم .

٤٨ - (ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطئيك ، ابن آدم لا بقليل تقنع ولا كثير تشبع ، ابن آدم إذا أصبحت معافى في بدنك آمناً في سرك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء) رواه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر كذا في الجامع الصغير في ابن آدم ، ورواه أيضاً في إذا من رواية البيهقي عن أبي هريرة بلفظ إذا أصبحت آمناً في سرك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء ، قال المناوي ورواه أيضاً الخطيب وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار وفي سنده كذاب متهم بالوضع انتهى ، لكن معناه صحيح .

٤٩ - (أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في

الجنة، وطلحة في الجنة، والزيير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة، رضى الله عنهم أجمعين) رواه أحمد والضياء عن سعيد بن زيد والترمذي عن عبد الله بن عوف ، وقد نظم اسماءهم الحافظ ابن حجر المسقلاني لكن لا على ترتيبهم في الفضيلة فقال :

لقد بشر الهادي من الصَّحْبِ عشرة بجنات عدن كلهم قدره علي
عقَّ سعيدهُ سعدُ عثمانُ طلحةُ زييرُ ابنُ عوفِ عامرُ عمَرُ علي

٥٠ - (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخريين ما خلا النبيين والمرسلين) رواه أحمد والترمذي وإبي ماجه عن أبي حُجيفة ، وأبو يعلى والضياء وابن عساكر عن أنس ، ورؤي عن غيرهم ، وقد رمز في الجامع الصغير لصحته ؛ أبو بكر وعمر سراجا أهل الجنة الديلمي عن جابر ؛ أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر الترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن حنطب ، قال الترمذي لا صحة له ، ورواه أبو نعيم من رواية ابن وهب عن ابن عباس أبو بكر خير أمتي وأرحمها ، وعمر أغيرها ، وعثمان أحيها ، وعلي أبهاها ، قال تحريج الحافظ على الديلمي أخرجه أبو محمد رواية سلمان عن ابن عمر وفي سننه محمد بن الحارث .

٥١ - (أبو بكر خير الناس بعدي إلا أن يكون نبي) رواه ابن عدي والطبراني والديلمي والخطيب في المتفق والمفترق بسندهم الى سلمة بن الأكوع ، وقال ابن عدي هذا الحديث أحد ما أنكر على عكرمة .

٥٢ - (أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، فاعرفوا ذلك له ، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر) رواه ابن الامام أحمد في زوائده وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس .

٥٣ - (أبو حنيفة سراج أمي) قال القاري في موضوعاته الكبرى هو موضوع باتفاق المحدثين ، وقال العلامة ابن حجر المكي في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان نقلاً عن الحافظ السيوطي وغيره أن الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرها أن النبي ﷺ قال لو كان الايمان عند الثريا وفي لفظ لو كان العلم معلقاً عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس محمول على أبي حنيفة وأضرابه ، وبه يستغنى عن أن يستشهد على فضله بحديث أطبق المحدثون على أنه موضوع ، ثم أورده بروايات أطال في بيانها وردّ النُقُود لها ، وقال انها كلها موضوعات لا تروج على من له أدنى المام بنقد الحديث ، قال فن الروايات الموضوعة سيأتي رجل من بعدي يقال له النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، يحيا دين الله وستي على يديه ، وفي رواية عن ابن عباس يطلع بعد رسول الله ﷺ بدر على جميع خراسان ، يكنى بأبي حنيفة ، انتهى ملخصاً ، ومن ذلك الموضوع ما ذكره بعضهم بقوله قال النبي ﷺ ان سائر الأنبياء تفتخر بي ، وأنا أفخر بأبي حنيفة ، وهو رجل تقي عند ربي ، وكأنه جيل من العلم ، وكأنه نبي من أنبياء بني اسرائيل ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، قال ابن الجوزي إنه موضوع ، ورد بما في الضياء المعنوي بأنه تعصب لأنه رؤيَ بطرق مختلفة انتهى . وأقول لعلها لا تصلح وان تعددت ، كما قالوا في حديث من حفظ عن أمي أربعين حديثاً فانه ضعيف وإن تعددت طرقه ، ومن الموضوع أيضاً ما روي أن آدم افتخر بي ، وأنا أفخر برجل من أمي اسمه نعمان ، وكنيته أبو حنيفة ، هو سراج أمي ، ومثله ما رواه الجرجاني في مناقبه بسنده لسهل ابن عبد الله التستري أنه قال لو كان في أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا ، ومثله ما افتراه أحمد بن مأمون لما قيل له ألا ترى إلى الامام الشافعي ومن تابعه بخراسان من قوله حدثنا أحمد بن عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعاً يكون في أمي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمي من ابليس ، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمي ، ذكره المناوي في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر .

٥٤ - (إبناي هذان الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، وأبوها خير منها) رواه ابن عساكر عن ابن عمر وعلي رضي الله عنها. (١)

٥٥ - (ابليس طلائع رصاد صياد) قال الحافظ ابن حجر في تخریج أحاديث الديلمي أسنده في حديث اوله اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع الخ انتهى، وسيأتي روايته له عن معاذ.

٥٦ - (أبن القدح عن فيك، ثم تنفس) رواه البيهقي في شعب الايمان) وسموثة عن أبي سعيد الخدري .

٥٧ - (ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة، قيل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ قال نعم، إخراج القمامة منها مهور الخور العين) ورواه الطبراني وابن النجار والضياء في المختارة عن أبي قرصافة، ورواه الديلمي عن علي بن أبي طالب بلفظ ابنوا مساجدكم جما، وابتوا مدينتكم مشرفة، وعزاه في الجامع الصغير لابن أبي شيبة عن ابن عباس .

٥٨ - (أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم) قال في التمييز تبعاً للأصل أخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة من رواية عمر بن راشد وهو ضعيف جداً، وقال البيهقي ضعيف بالمرّة، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وزاد في الاصل ورواه القضاعي في مسنده فقال اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة قماروا في شيء، فقال لهم علي انطلقوا بنا إلى رسول الله، فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا نسألك عن شيء، فقال إن شئتم فسألوا، وإن شئتم خبرتكم بما جئتم له، فقال لهم جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي، فذكر أبي الله الحديث المذكور، ورواه الديلمي كما في الدرر عن أبي

(١) في «جنى الجنين في تمييز نوعي المنين للحبي» تفصيل الكلام على هذا الحديث .

هريرة بلفظ أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب ، ورواه
 السكري وابن ماجه بسند ضعيف عن علي رفعه إنما تكون الصنعة إلى ذي دين
 أو حسب ، وجهاد الضمفاء الحج ، وجهاد المرأة حسن التَّبَّئِل لزوجها ، والتودد
 نصف الايمان ، وما علل (١) أمر على اقتصاد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى
 الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبوا . قال النجم ولا يصح
 شي منها انتهى ، وأقول الحديث بطرقه معناه صحيح وإن كان ضعيفاً في التنزيل
 (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ، ويرزقه من حيث لا يحتسب) والمعنى كما قال
 البيهقي وغيره أبى الله أن يجعل أرزاق عباده من حيث يحتسبون ، وهو كذلك
 فإن الله تعالى يرزق عباده على حيث يحسبون تارة كالتجارة والحراثة ، وتارة
 يرزقهم من حيث لا يحسبون كالرجل يصيب معدناً أو ركازاً أو يرث قريباً له
 يموت أو يعطيه أحد مالا من غير استشراف نفس ولا سؤال ، وآية ومن يتق
 الله ليس فيها حصر فليتأمل .

٥٩ - (أبى الله أن يصح إلا كتابه) أورده القاري في الموضوعات بلفظ
 أبى الله إلا أن يصح كتابه ، وقال في التمييز تبعاً للأصل لا أعرفه ، وزاد في
 الاصل ولكنه قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً
 كثيراً) ولذا قال الشافعي رضى الله عنه لقد أُلْتُقْتُ هذه الكتب ، ولم آلُ جهداً
 فيها ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير
 الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) فما وجدت في كتي هذه مما يخالف الكتاب أو
 فقد رجعت عنه أخرجه عبده بن شاكر في مناقبه ، ولبعضهم :

كم من كتاب قد تصفَّحْتُهُ وقلت في نفسي أصلحته
 حتى إذا طالعتُه ثانية وجدت تصحيحاً فصحتُه

٦٠ - (أبى الله أن يقبل عملَ صاحبِ بدعة حتى يدع بدعته) رواه

(١) لعل الصواب : ما حال امرؤ

ابن ماجه وأبو نصر السجزي وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنها .
٦١ - (أبي الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) رواه الطبراني والضياء في
الختارة عن أنس .

٦٢ - اتبعوا العلماء ، فانهم سُرِّج الدنيا ومصايح الآخرة) رواه الديلمي
عن أنس رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه في سننه قاسم
بن ابراهيم المطلي انتهى أي وهو ضعيف كما قاله المناوى .

٦٣ - (اتبعوا ولا تبتعدوا ، فقد كُفِّيتُمْ) قال في التمييز تبعاً للأصل
رواه الدارمي عن ابن مسعود من قوله ، قال النجم وسنده صحيح ، وأخرجه
الديلمي في مسنده وكذا ابن عدى والطبراني عن ابن مسعود ، وأدلته كثيرة .

٦٤ - (اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم ، فانها تلهي الجن عن
صيانكم) رواه الشيرازي في الالقب ، والخطيب في تاريخه ، والديلمي عن ابن
عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وغيره ، ورواه ابن عدى عن أنس بلفظ
اتخذوا الحمام المقصصة في بيوتكم .

٦٥ - (اتخذوا الديك الابيض ، فان داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان
ولا ساحر ولا الدويرات حولها) رواه الطبراني عن أنس ، وفي سننه كذاب
كما قاله الحافظ الهيثمي .

٦٦ - اتخذوا السودان ، فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة : لقمان ،
والنجاشي ، وبلال) رواه الطبراني عن ابن عباس ، وعزاه في الجامع الصغير
للطبراني ، ولابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس بلفظ اتخذوا السودان فان ثلاثة
منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن انتهى ، وجاء
زيادة مهجع ، وقد نظم بعضهم الجميع فقال :

سادة السودان أربع وهكذا قال المشفع

النجاشي وبلال مع لقمان ومهجع

٦٧ - (اتخذوا النعم ، فانها بركة) رواه الطبراني بسند حسن والخطيب عن أم هانئ ، ورواه ابن ماجه عنها بلفظ اتخذني غنا فانها بركة ، ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ اتخذني غنماً ، فانها تروح بخير وتعدو بخير .

٦٨ - (اتخذوا عند الفقراء أيادي ، فان لهم دوله يوم القيامة) رواه أبو نعيم عن الحسين بن علي بسند ضعيف ، وذكره في المقاصد في الترجمة باللفظ المذكور ، لكن بزيادة فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا إلى الفقراء ، فيعتر اليهم كما يعتر أحدكم إلى أخيه في الدنيا ، وقال في التمييز تبعاً للأصل قال الحافظ ابن حجر لا أصل له ، وزاد في التمييز قال شيخنا يعني السخاوي بعد إيراد أحاديث بمعناه : وكل هذا باطل ، وسبقه الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك انتهى ، وعزاه النجم للحلية باللفظ المذكور في الترجمة ، لكن بلفظ يبدأ بالافراد بدل أيادي ، ثم نقل عن السخاوي أنه قال لم أجده في النسخة التي عندي من الحلية ، وعزاه للزر لابي نعيم في الحلية عن الحسين بن علي بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي ، فان لهم دولة يوم القيامة ، وذكره الترسي في قضاء الحوائج بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبي عبد الرحمن السلمى التابعي رفعه مرسل بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة ، قيل يا رسول الله وما دولتهم ؟ قال ينادى مناد يوم القيامة يا معشر الفقراء قوموا ، فلا يبقى فقير إلا قام حتى اذا اجتمعوا قيل ادخلوا إلى صفوف أهل القيامة ، فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة ، قال فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس ، فيقول له الرجل منهم ألم أكسك فيصدقه ، فيقول له الآخر يا فلان ألم أكلمك لك ، قال ولا يزالون يجربونه بما صنعوا إليه وهو يصدقهم بما صنعوا إليه ، حتى يذهب بهم جميعاً ، فيدخلهم الجنة ، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه عن ميمون بن مهران عن عباس أن للمساكين دولة ، قيل يا رسول الله وما دولتهم ؟ قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله لقمة

وكساكم ثوبا أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة، وكل هذا باطل انتهى، واقتصر في الجامع الصغير على صدره من رواية أبي نعيم عن الحسين بن علي، لكن اعترضه المناوي بأن بقية الحديث أيضاً عند مخرجه المذكور، ثم نقل عن العراقي أن سنده ضعيف جداً، ثم نقل عن السيوطي وغيره أنهم قالوا ومن المقطوع بوضعه حديث اتخذوا عند الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم.

٦٩ - (اتخذوا السراويلات، فانها من أستر ثيابكم، وحصّينوا بها نساءكم إذا خرجن) رواه العقيلي وابن عدي والبيهقي في الأدب عن علي، ورمز السيوطي لضعفه.

٧٠ - (أترعوا الطسوس، وخالفوا المحوس) رواه البيهقي وضعفه والخطيب عن ابن عمر، والطسوس بضم الطاء جمع طس بفتحها بمعنى طست، وأترعوا بقطع الهمزة فثناة فوقية ساكنة بمعنى املؤا.

٧١ - (اتركوا الدنيا لأهلها، فانه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حتفه وهو لا يشعر) رواه الديلمي وهو حسن لغيره.

٧٢ - (اتركوا الترك ما تركوكم) قال الزرقاني حسن، وقال في الأصل رواه أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ بلفظ دَعَوْا الحَبْشَةَ ما ودَعَوْكُمْ، واطركووا الترك ما تركوكم، رواه النسائي بأطول من هذا هذا، وكذا الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن مسعود رَقَعَهُ بلفظ اتركوا الترك ما تركوكم، قال أول يسلب أمي ملكهم وما خوئهم الله بنو قنطورا، ورواه الطبراني أيضاً عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً بطرق يشهد بعضها لبعض، وحينئذ فلا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع، ولا بن مردويه من طريق السدي، قال الترك سرية من سرايا بأجوج ومأجوج خرجت تغير، فجاء ذو القرنين، فبني السد فبقوا خارجاً، وقال ابن طُولون في الشذرة في الأحاديث المشتهرة ولا بن أبي حاتم عن قتادة قال بأجوج

ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة، بنى ذو القرنين السد على أحد وعشرين، وكانت منهم قبيلة غائبة في النزو، وجمع الحافظ الضياء المقدسي جزءاً في خروج الترك سمته، وعزّرتُه بئان في خروج الأروام .

٧٣ - (اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أبا الدرداء) ذكره في المواهب باسقاط أخاكم، وقال في الأصل تبعاً للحافظ ابن حجر لا أعرفه، فان كان وراداً فيحتاج الى تأويل، فان أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهرأ أي فيؤول قتل بمعنى سيقتل، وعبر بالماضي لتحقق وقوعه كقوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)، وكقوله ﷺ من قتل قتيلاً فله سلبه، لكن فيه أنه يحتاج ان يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم .

٧٤ - (اتقوا البول، فانه أول ما يحاسب به العبد في القبر) رواه الطبراني عن أبي امامة، وفي لفظ فان عامة عذاب القبر منه .

٧٥ - (اتقوا دعوة المظلوم) رواه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعاً بزيادة : وان كانت من كافر، فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب، ورواه الطبراني عن خزيمه رفته بزيادة فانها تحمل على الغنام، ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين، ورواه الحاكم وقال انه على شرط مسلم، والضياء في المختارة عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة فانها تصعد الى السماء كأنها الشبر، ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة، ورواه أبو يعلى عن إبي سعيد مرفوعاً بلفظ اتق دعوة المظلوم، فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب، واتفق الشيخان بهذا اللفظ عن ابن عباس مرفوعاً، ورواه الخطيب عن علي بلفظ اتق دعوة المظلوم، فانما يسأل الله حقه، وان الله لم يمنع ذا حق حقه .

٧٦ - (اتقوا الدنيا، واتقوا النساء) رواه الديلمي عن معاذ، وزاد فان

ابليس طلائع رَصَاد، وما هو بشيء من غفوخه بأوثقَ لصيده في الاتقياء من النساء، وعند مسلم عن أبي سعيد اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء، فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء، وفي الصحيح اتقوا الله واتقوا النساء، فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء، ورَوَى ما يَأْسُ الشيطان من ابن آدم إلا آتاه من قبل النساء، ورواه الحكيم عن عبد الله بن بشر المازني، وابن ابي الدنيا والبيهقي عن أبي الدرداء والرهاوي مرسلًا بلفظ اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده أنها لأسحر من هاروت وماروت، وما أحسنَ قولَ إمامنا الشافعي رضى الله عنه :

ومن يأمن الدنيا فاني طعمتها	وسيق اليها عذبتها وعذابها
فما هي إلا جيفة مستحيلة	عليها كلاب همهن اجتذباها
فان تجتنبها كنت سليماً لأهلها	وان تجتذبها نازعتك كلابها

(تنبيه) الدنيا والنساء أحد الامور الاربعة المحذّر منها، وقد جمعها بعضهم بقوله :

انى بليت بأربع ما سلطت	إلا لأجل شقاوتي وعنائى
ابليس والدنيا ونفسي والهوى،	كيف الخلاص وكلهم أعدائى
ابليس يسلك في طريق مهالكى،	والنفس تأمرني بكل بلائى،
وأرى الهوى تدعوا اليه خواطري	في ظلمة الشبهات والآراء
وزخارف الدنيا تقول أما ترى	حسني وغر ملاسبي وبهائى

٧٧ - (اتقوا ذوي الماهات) قال في المقاصد لم أقف عليه، يعني بهذا اللفظ وإلا فقد روى البخاري في التاريخ عن أبي هريرة ما يدل له في الجملة، وهو اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد، وهو في الصحيحين بلفظ فيرث من المجذوم فيرارك من الأسد، وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع، اذا هبط وادياً فاهبطوا غيره، ثم قال في المقاصد ولكن سيأتي

من كلا الشافعي في حديث إياك والأشقر ما يناسب مجيئه هنا ، وروى البخاري وغيره عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد ، والمعنى فر من المجذوم فرارك من الاسد كما ورد في بعض ألفاظ الحديث ، وهو متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه ، فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوي العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما توهمه العامة يعني من عدم معاملتهم ، ثم ان هذا في حق ضعيف اليقين ، وإلا فقد ورد لا يُعدي شيء شيئاً ، ولا عدوى ونحو ذلك انتهى ، وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة نقلاً عن ابن الصلاح ووجه الجمع بينها أن هذه الامراض لا تعدي بطبعها ، لكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سبباً لاعدائه ، ثم قد يتخلف ذلك ، ثم قال والاولى الجمع أن نفيه ﷺ للعدوى باق على عمومته ، وقد صح قوله لا يعدي شيء شيئاً ، وقولته لمن عارضه بأن البعير الأجرى يكون في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب ، فرد عليه فمن أعدي الاول؟ يعني أن الله هو الذي ابتداء ذلك في الثاني كما ابتدأه في الاول ، وأما الامر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداءً لا بالعدوى النفسية ، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرَج ، فأمر بتجنبه حسباً للمادة انتهى .

٧٨ - (اتقوا زلة العالم) قال في التمييز تبعاً للاصل رواه العسكري والديلمي عن عمرو بن عوف مرفوعاً بزيادة وانتظروا فينته ، وهو كما قال المناوي ضعيف إن لم يكون موضوعاً ، لكنه بمعنى ما رواه البيهقي عن ابن عمر مرفوعاً إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة . زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أحنافكم ، فاتهموها على أنفسكم ، زاد في الاصل ورواه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ أخاف على أمتي زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أحنافكم فاتهموها على أنفسكم ، ورواه ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن جعفر أنه قال قيل لبيبي ياروح الله وكلمته من أشد على الناس فتة ؟ قال زلة عالم

إذا زل زل بزلته عالم كبير ، والمشهور على الالسنه زلة العالم زلة العالم .
٧٩ - (اتقوا الشح ، فانه أهلك مَنْ كان قبلكم) رواه مسلم عن جابر ،
وسياتي من روايته في أثناء حديث اتقوا الظلم .

٨٠ - (اتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله) (١) قال في الدرر رواه
الطبراني والترمذي من حديث أبي امامة ، وأخرجه الترمذي أيضاً من حديث أبي
سعيد ، وقال في التمييز تبعاً للأصل رواه الترمذي وقال غريب ، وقال الحافظ ابن
حجر في تخريج أحاديث الديلمي بعد أن عزاه للترمذي عن أبي سعيد ، قال وزاد
بعضهم وينطق بتوفيق الله ، قلت لم أقف على الزيادة انتهى وقال في الأصل ورواه
الطبراني وأبو نعيم والمسكري عن ثوبان رفعه بلفظ احذروا دعوة المسلم وفراسته
فانه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله ، ورواه المسكري عن أبي الورداء موقوفاً
بلفظ اتقوا فراسة العلماء فانهم ينظرون بنور الله ، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم
وعلى ألسنتهم ، ورواه الديلمي عن أبي الورداء بلفظ اتقوا فراسة العلماء فوالله انه
لحق يقذفه الله في قلوبهم ويجعله على أبصارهم ، وطرقه كلها ضعيفة ، وبعضها
متأسك ، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع ، لاسيما ورواه الطبراني
والبزار وأبو نعيم بسند حسن عن أنس رَفَعَهُ إن لله عبادة يعرفون الناس بالتوسم ،
ونحوه قول النبي ﷺ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه ،
واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجيء الشبهات ، وفي مستدرك الحاكم عن
عروة مرسل أن النبي ﷺ قال ان لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها الاشراف ،
قيل والمراد بهم المؤمنون جميعاً بين الأحاديث ، وحكم عليه الصغاني بالوضع ،
لكنه لفظه عنده اتق بالافراد فاعرفه ، وقال النجم ورواه البخاري في التاريخ
والترمذي والمسكري والخطيب وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
سعيد ، وزاد ثم قرأ (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) إن لله عبادة يعرفون
الناس بالتوسم انتهى ، ورأيت في شرح مثلثة قَطْرُبُ للشيخ برهان الدين اللخمي

(١) أخرجه ابن عبد الله في كتاب جامع بيان العلم وفضله ج سنة ١٩٦

بلفظ احذروا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فِيكُمْ فَانْهَ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ أَنْتَهَى ، وَالْفِرَاسَةَ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ الْفِرَاسَةَ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ تَفَرَسْتَ فِيهِ خَيْرًا ، وَهُوَ يَتَفَرَسُ أَيُّ يَثْبُتُ وَيَنْظُرُ ، تَقُولُ مِنْهُ رَجُلٌ فَارَسَ النَّظَرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ . وَالْفِرَاسَةَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَارَسَ عَلَى الْخَيْلِ بَيْنَ الْفِرَاسَةِ ، وَالْفُرُوسَةِ الْفُرُوسِيَّةِ ، وَقَدْ قَرَسَ بِالضَّمِّ بِفَرَسٍ فُرُوسِيَّةً وَفِرَاسَةً أَيُّ حَدَّقَ أَمْرَ الْخَيْلِ أَنْتَهَى .

٨١ - (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) قَالَ فِي الْأَصْلِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَحْمَدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَادَ فِيهِ فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةً طَيِّبَةً ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ فِي رِوَايَةٍ ، وَكَذَا الدِّيلِيُّ عَنِ الصَّدِيقِ بِزِيَادَةٍ فَإِنَّهَا تُقِيمُ التَّمَوِّجَ وَتَسُدُّ الْخَلْلَ وَتُدْفَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ ، وَقَالَ فِي الدَّرَرِ وَوَرَدَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ النَّجْمُ وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِلَفْظٍ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَقِيمُ التَّمَوِّجَ وَتَمْنَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَا تَمْنَعُ مِنَ الشُّبْعَانِ .

٨٢ - (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّبًا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِجَلَسُنِ حَسَنٍ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ عَلَى شَرْطِهَا ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمُعَاذٍ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظٍ اتَّقِ اللَّهَ فِي عَسْرِكَ وَيَسْرِكَ ، وَرَوَاهُ أَبُو قُرَّةَ الرَّيْدِيُّ فِي سُنَنِهِ عَنْ طَلِيبِ بْنِ عَرْفَةَ .

٨٣ - (اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنْاءِ السُّسْقِيِّ ، وَأَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مَبْسُوطًا ، وَإِيَّاكَ وَأَسْبَالَ الْأَزَارِ فَإِنَّ لِسْبَالَ الْأَزَارِ مِنَ الْخَيْلَةِ ، وَلَا يَجْهَأُ اللَّهُ ، وَإِنْ أَمْرٌ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِأَمْرٍ لَيْسَ هُوَ فِيكَ فَلَا تَغْيِرْهُ بِأَمْرٍ هُوَ فِيهِ ، وَدَعَهُ يَكُونُ وَبَالَهُ عَلَيْهِ وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلَا تَسْبِنَ أَحَدًا) رَوَاهُ الطَّلِبَالِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَلِيمِ الْمُجَبِّمِيِّ .

٨٤ - (اتقوا الله ، واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبَرَّوكم) رواه الطبراني عن النعمان بن بشير .

٨٥ - (اتق المحارم تكن أعبدَ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تُميت القلب) رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة بسند ضعيف .

٨٦ - (اتق شر من أحسنت إليه) وفي لفظ من تحسن إليه ، قال في الأصل لا أعرفه ، وبشبهه أن يكون من كلام بعض السلف ، قال وليس على اطلاقه بل هو محمول على اللثام دون الكرام ، ويشهد لهما في المجالسة للدينوري عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، الكريم يلين اذا استعطيف ، واللثيم يقسوا اذا لُطف ، وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال ما وجدت لثيماً قط إلا قليلاً المروءة ، وفي التنزيل (وما تقموا منهم إلا ان أغناهم الله ورسولُه من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء يخاطب بعض أصحابه كن مع الكريم على حذر اذا أهنته ، ومن اللثيم اذا أكرمته ، ومن العاقل اذا أخرجته ، ومن الأحمق اذا رحمته ، ومن الفاجر اذا عاشرته ، وليس من الأدب ان تحيب من لا يسألك ، أو تسأل من لا يحيبك ، أو تحدث من لا ينصت لك ، وفي الاسرائيليات يقول الله عز وجل من أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتي كفرأ ، ومن أحسن الى من أساء اليه فقد أخلص لي شكري ، وعند البيهقي في الشعب عن محمد بن حاتم المظفري قال اتق شر من يصحبك لثائلة فانها اذا انقطعت عنه لم يَعْذُرَ ولم يبال بما قال وما قيل فيه .

٨٧ - (اتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر) هو من كلام بعضهم ، وهو صحيح المعنى ، ففي الكشاف عن بعض العلماء أني أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً)

وقال في النساء (ان كيدكن عظيم) .

٨٨ - (اتقوا مواضع التهم) ذكره في الاحياء ، وقال المراقبي في تخريج أحاديثه لم أجد له أصلاً لكنه بمعنى قول عمر من سلك مسالك الظن أثيم ، ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق مرفوعاً بلفظٍ من أقام نفسه مثمّام التهم فلا يلومن من أساء الظن به ، وروى الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثمانين عشرة كلمة ، كلها حكم ، وهي ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يمينك منه ما يغليك ، ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كم سره كانت الخيرة في يده ، وعليك باخوان الصدق تعيش في أكنافهم فانهم زينة في الرضاء عنة في البلاء ، وعليك بالصدق وإن قتلك ، ولا تعرض لما لا يعني ، ولا تسأل عما لم يكن فإن فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك إلى من لا يجب نجاحها لك ، ولا تهاون بالهلف الكاذب فيها فيهلكك الله ، ولا تصحب الفجار فتعلم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من خشى الله تعالى ، وتخشع عند القبور ، وذلل عند الطاعة ، واستمع عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله ، فإن الله تعالى يقول (انما يخشى الله من عباده العلماء) ، وما أحسن قول الحريري :

عليك بالصدق ولو أنه
أحرقك الصدق بنار الوعيد
فانح رضا المولى ، فاجبى الورى
من أسخط المولى وأرضى المبيد

٨٩ - (اتقوا الوضوء ، ويل للاعقاب من النار) رواه ابن ماجه عن خالد ابن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشرحيل بن حسنة وعمرو بن العاص رضى الله عنهم .

٩٠ - (أتاني جبريل فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، فقلت وإن زني وإن سرق؟ فقال وإن زني وإن سرق) اتفقا عليه عن أبي ذر، رواه في الجامع بالفاظ آخر فراجع .

٩١ - (أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة، ولولاك لما خلقت النار) رواه الديلمي عن ابن عمر .

٩٢ - أتاني آت من ربي عز وجل، فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله بها عشر حسنات، ومحا (١) عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها) رواه أحمد وابن أبي شيبة عن أبي طلحة، رمز السيوطي لحسنه، وسببه كما مسند أحمد عن أبي طلحة قال دخلت على النبي ﷺ وأسأري وجهه تبرئ، فقلت ما رأيتك أطيب ولا أظهر بشراً من يومك، فقال ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري، ثم ذكر الحديث .

٩٣ - (أتاكم شهر رمضان، شهر خير وبركة) رواه ابن النجار عن ابن عمر.

٩٤ - أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل في مردة الشياطين، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ) رواه الامام أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة .

٩٥ - (أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الايمان يمان، والحكمة يمانية، والفخر والخيلاء في أصحاب الابل، والسكينة والوقار في أهل الغم) رواه الشيخان عن أبي هريرة .

٩٧ - (اتقوا الظلم، فانه ظلمات يوم القيامة) رواه الامام أحمد والطبراني وابن ماجه عن ابن عمر، وأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، ومسلم عن (١) محا محوا ومحى يحى محياً، فهو وادي ويائي، ويرسم ماضيه بالالف المقصورة ان كان بائياً.

جاء بزيادةٍ واتقوا الشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا
دماءهم ، واستحلوا محارمهم .

٩٧ - اتقوا الله في النساء ، فانكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن
بكلمة الله (رواه مسلم ، قيل والمراد بكلمة الله ما ورد في كتابه من نحو
(فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ومن نحو (فلما قضى زيد منها وطراً
زوجناكها) ، ولعل المراد بها المقد .

٩٨ - (اتقوا اليهود والمنود ولو سبعمين بطناً) موضوع كما قاله الصغاني .

حرف الهمزة مع الراء المتلوة

٩٩ - (أوردوا ولو بالراء) رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان عن
أنس ، ورمز السيوطي لضعفه .

١٠٠ - (أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) رواه أبو داود
والترمذي عن أبي الدرداء ، ورواه ابن حبان عن أبي الدرداء أيضاً بلفظ أثقل
شيء في الميزان الخلق الحسن ، ورواه البيهقي عن أبي الدرداء أيضاً بلفظ أثقل شيء
في ميزان المؤمن خلق حسن ، إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذيء ، وبهذه
الطرق يتبين أنه حسن أو صحيح .

١٠١ - (اثنان فما فوقها جماعة) أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني
والحاكم وغيرهم عن أبي امامة وأبي موسى وغيرهما بهذا اللفظ ، قال في التمييز
ضعيف انتهى ، ولعله أراد باعتبار ذاته ، وإلا فقد روى الامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم
رأى رجلاً يصلي وحده ، فقال ألا رجلٌ يتصدق على هذا فيصليَ معه ، فقام
فصليَ معه ، فقال هذان جماعة ، واستعمله البخاري ترجمة ، وأورد في الباب ما يؤدي